قال الأصمعى : يقال : إنه لَهَدَّ الرجل أى لَنعْمَ الرجل . وذلك إذا أُثْنى عليه يَجلَدٍ وشدَّةِ . قال العجّاج : ... وعصف جارٍ هَدَّ جارُ المُتْعَصَرْ ... .

أبو بكر رضىً اللّه تعالى عنه قال له ابنُه عبد الرحمن : لقد أَهْدَفت لى يوم بَدْر فضِفْتُ عنه . فقال له أبو بكر : لكنَّك لو أهْدَفْتَ لى لم أضِفْ عنك . يقال : أَهْدفَ له الشئُ واستهدف إذا أعرض وأشرف كالهدف للرامى . ومنه حديث الزبير رضى اللّه تعالى عنه : إنه اجتمع هو وعَمْرو بن العاص فى الحجر . فقال الزبير : أَمَا واللّه لقد كنت أَهْدَفتَ لى يوم بَدْر ولكنى استبقيتُك لمثل هذا اليوم . فقال عمرو : وأنت واللّه لقد كنتَ أَهْدَفتَ لى وما يسرُّنى أن لى مثل ذلك بفرَّتىمنك . كان عبد الرحمن وعمرو بن العاص مع المشركين يوم بَدْر . ابن عباس رضى اللّه تعالى عنهما قال : أعَطِهِمْ صدَقَتك وإن أتاك أَهْدَل الشفَتَين مُنْتَفِشُ المِنْخَرَيْنِ .

هدل أى وإن أتاك زِنْجىٌّ أو حبشى غليظ الشفتين مسترخيهما منتفخ المِنْخَرَين مع قصور المارِن وانْبِطَاحه . قال النضر : المُنْتَفِش من الأنوف : القصير المارِن . وقد انتفش كأنه أنفُ الزنجى ; وتأويله صلى اللّه عليه وآله وسلم : اسمعوا وأطيعوا ولو أمِّر عليكم عَبْدٌ حبشى مُجَدَّع . والضمير فى أَعْطِهم للولاة وأُولِى الأمر . القرظى رحمه اللّه تعالى قال : بلغنى أنّ عبد اللّه بن أبى سُلَيْط الأنصارى شهد الظهْر بقباء وعبد الرحمن بن زيد بن حارثة يصلِّى بهم فأخّر الصلاة شيئاً فنادى ابنُ أبى سليط عبد الرحمن حين صلّى : يا عبد الرحمن ; أكنتَ أدْرِكت عثمان وصَلّيت فى زمانه ؟ قال : نعم . قال : فكانوا يصلّون هذه الصلاة الساعة ؟ قال : لا واللّه فما هَدَى مما رَجَع